( سبتمبر ) من العام ذاته، شاركت اثيوبيا في القرار الصادر عن مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر، الذي يدعو الى تقديم العون الى مصر وسوريا لتحرير اراضيهما، مع اتخاذ اجراءات ضد اسرائيل، اذا ما واصلت رفض الاستجابة للقرارات الدولية.

وعلى الرغم من التصريحات هذه، الا ان العلاقات بين البلدين استمرت في تطورها، سراً، وخاصة في المجالات الاقتصادية واعمال الشركات الاسرائيلية في اثيوبيا. وبعد قطع العلاقات مع اسرائيل ببضعة شهور، وقع الانقلاب العسكري، وبعد ذلك بفترة تولى منغستو رئاسة اثوبيا.

## البحر الاحمر في الاستراتيجية الاثيوبية ـ الاسرائيلية

يعتبر باب المندب نقطة الاختناق الرئيسة ومفتاح المدخل الجنوبي للبحر الاحمر. ويبلغ عرضه حوالى ٢٠ ميلاً، تقسمه جزيرة بريم الى ممرين، شرقي بعمق ٨٥ قدماً، وغربي بعمق ٩٩٠ قدماً، وهو الممر الصالح للملاحة[٢٩]. وفي البحر الاحمر، توجد ٣٧٩ جزيرة، معظمها صغير جداً، ويقع أغلبها في الجزء الجنوبي، ويمكن استخدامها عسكرياً باعتبارها نقاطاً استراتيجية للسيطرة على البحر بأسره، وتسيطر اثيوبيا على حوالى ١٢٦ جزيرة من المجموع الكلي. وأهم هذه الجزر دحلق، وفاطمة، وحالب، ودوميرا؛ وتقع جزيرة حالب في خليج عصب عند الطرف الجنوبي؛ أما جزيرة فاطمة فتقع شمال حالب؛ وهناك، أيضاً، أرخبيل دحلق، قرب مصوع، وهو يتكون من جزيرتين كبيرتين و ١٢٤ جزيرة صغيرة؛ ولعل أكبر الجزر هي جزيرة دحلق، الكبيرة نسبياً، وطولها ٤٠ ميلاً[٣٠].

وكما قيل، فقد بدأت استراتيجية اسرائيل حيال البحر الاحمر منذ خرق اتفاقية الهدنة في العام ١٩٥٠؛ ومن ثم تأسيس الوجود الاسرائيلي على خليج العقبة بهدف الاتصال مع العالم الخارجي. ولاستكمال هذا الهدف، قامت اسرائيل بتأسيس وجود مباشر لها على البحر الاحمر، بغية استخدامه لتحقيق مصالحها العسكرية والاقتصادية والسياسية. ومن ثم جاءت الخطوة التالية، وهي احتلال الاراضي العربية. ففي المنظور الاسرائيلي يعتبر البحر الاحمر ممراً مائياً دولياً ينبغي ان يظل مفتوحاً للملاحة لجميع الدول. وبالطبع، استطاعت هذه الافكار ان تتلاقى مع الافكار الاثيوبية، التي كانت تولي اهتماماً كبيراً بها، حيث تؤكد، هي الاخرى، انه لا حق للعرب في السيطرة على البحر الاحمر.

ان الرابطة الاثيوبية ـ الاسرائيلية قد بدأت منذ الخمسينات؛ وبصفة محددة عندما قامت اثيوبيا والولايات المتحدة، معاً، بتوقيع معاهدة عسكرية. ولكن نقطة التحول الرئيسة بدأت بعد حملة اسرائيل على سيناء العام ١٩٥٦، حيث اصبحت اسرائيل قادرة على الملاحة من والى ايلات عبر مضيق تيران. وقد قدمت اثيوبيا موانئها في ذلك الوقت كمحطات توقف للسفن والرحلات الجوية الاسرائيلية وهي في طريقها الى كينيا وجنوب افريقيا وجنوب شرق آسيا.

وفي نهاية العام ١٩٥٦، توجه الى مصوّع ٧٢ مدنياً اسرائيلياً، تسلّموا سفينتين مستأجرتين من اثيوبيا غادرتا مصوع وسلّمتا امدادات الى القوارب الاسرائيلية في شرم الشيخ. وعندما اتصل الملحق العسكري المصري، في أديس أبابا، بالمسؤولين الاثيوبيين يستفهم الامر، أمره قادة النظام في اثيوبيا بمغادرة أديس أبابا[٣١].

وقد ظلت اسرائيل تزود اثيوبيا بمختلف اشكال المعونة العسكرية، من الاسلحة وقطع الغيار الاميركية، اضافة الى المساعدات الفنية.

وقد تصاعدت المخاوف الاسرائيلية، والاثيوبية، من احتمال فرض سيطرة عربية على